

الندوة الصحفية التي عقدها جلالة الملك
عقب اجتماع اللجنة الثلاثية المكلفة بتسوية الأزمة اللبنانية [1]

عقد جلالة الملك الحسن الثاني، يوم الاثنين 5 يونيو 1989. بالديوان الملكي بالرباط، ندوة صحفية على اثر اجتماع اللجنة الثلاثية المكلفة بتسوية الأزمة اللبنانية بعاصمة المملكة.

وقد استهل جلالة الملك هذه الندوة بكلمة سامية قال فيها جلالته :

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه

حضرات السادة :

ان الندوة الصحفية التي اعقدها اليوم لا يمكن ان تكون كسابقاتها لسببين. السبب الأول هو ان الموضوع الذي سنتطرق إليه هو موضوع ذو اهمية قصوى يستحق شيئا من الجلال كما يستحق القسط الكبير من الوعي والتوعية فاذا كان عليكم الوعي بواسطة ما أقوله فان عليكم التوعية لأن الشعب اللبناني اليوم أحوج ما يكون إلى ان يكون على خبرة وبينة تامة بما يخططه له اشقاؤه العرب لا لينوبوا عنه في تقرير مصيره ولا في تخطيط خطته للحياة بل ليأخذوا بيده حتى يقف على رجليه بعد مدة من التطاحن والتحارب طويلة وطويلة جدا.

والسبب الثاني لكون هذه الندوة الصحفية لا تشبه سابقاتها هو ان الشيء الذي سأقوله لكم هو ربما قليل بكثير عن الشيء الذي سيبقى مستورا ذلك ان خطتنا الثلاثية ستقوم على نشاط مكثف في اقصى نواحي العالم وستقوم كذلك باقتراح اوراق للعمل وشرحها وهذه هي الزاوية التي لا يمكنني ابدا ان اتصرف فيها مادام اصحابها لم يتسلموها.

سؤال :

صاحب الجلالة ان اي خطوة للسلام في لبنان لابد ان تعتمد على وقف اطلاق النار وتثبيت هذا الوقف في الميدان. فلو تكرمتم جلالتكم بأن تعطونا فكرة عن تصوراتكم للضمانات التي ستوفر وقف اطلاق النار.

جواب جلالة الملك :

مما لاشك فيه ان وقف اطلاق النار عنصر مهم ولكن نجد انفسنا أمام نارين.. نار الأدمغة ونار المدافع. واذا سكتت نار الأدمغة سوف تسكت حتما نار المدافع. وهذا ما نرمي إليه بكل قوانا. ومن جملة الاجراءات لدخول هذا الموضوع الشائك والخطير قررت اللجنة الثلاثية ان تطلب من الجامعة العربية ان تلحق بها موظفا ساميا من مستوى خليفة وهو السيد الأخضر الابراهيمي لما نعرفه نحن وتعرف فيه جميع الأطراف اللبنانية المعنية من جد واستقامة وأمانة.

وحتى يبقى السيد الأخضر الابراهيمي مستقلا لا بالنسبة للجنة ولكن مستقلا بالنسبة لاطاره الدولي ضمنا رسميا من الجامعة العربية ان تلحقه باللجنة الثلاثية لمدة ستة اشهر على الأقل. وسيكون له مكتب في المملكة العربية السعودية وستكون اجرته مؤداة من لدن اللجنة الثلاثية حتى يتمكن هو ماديا ومعنويا من ان يتحرر من جميع التزاماته وان ينكب بكيفية مستمرة ومما لاشك فيه متعبة على المسؤولية التي انطناها به.

سؤال : (الاذاعة الألمانية) :

هل ترون جلالتكم عندما تدعون الجمعية العامة للأمم المتحدة ان تشارككم في جهودكم للوصول إلى سلام في لبنان ان تحضر لدخول قوات عالمية الى لبنان مثلا؟

جواب جلالة الملك :

نعتقد ان المشكل اللبناني هو مشكل عربي — عربي كما اننا ليس في اللجنة الثلاثية فحسب بل وفي القمة كذلك كلنا اصبحنا موقنين ومؤمنين بان المشكل اللبناني لا يمكن ان يوجد حله الا في الاطار العربي العربي. فحينما نناشد الضمير العالمي وحينما نناشد القوات الروحية والحضارية المسؤولة في العالم نعني بذلك ان عملنا سوف لا يكتفي باللقاءات مع الأطراف المعنية بل يفتقر إلى سند فضيلة وسند عدم التدخل في شؤون الشرق الأوسط وشؤون لبنان بالأخص من جميع المسؤولين في العالم لأن المشكل اللبناني تداخل فيه الكثير والكثير. وحتى لا نخلق حزازات أو ننعت هذا بالأصبع استعملنا هذه الجملة وهي اننا ننتظر من الجميع ان يمد لنا يد المساعدة.

سؤال : (وكالة فرانس بريس).

لقد عبرت اللجنة الثلاثية التي انتم عضو فيها في البيان الختامي الذي صدر عنها مساء امس (الأحد) عن عزمها على العمل من أجل اعادة اقرار سلطة الدولة اللبنانية على كافة ترابها الوطني. فهل يعني ذلك ياصاحب الجلالة انكم لا تطالبون فحسب بانسحاب القوات الاسرائيلية بل أيضا بانسحاب القوات السورية المتمركزة بهذا البلد؟

جواب جلالة الملك :

لقد طالبنا بانسحاب جميع القوات بشكل شامل ذلك انه في حسباننا ومن باب اخلاقنا لا يعقل ان نضع القوات الاسرائيلية والقوات السورية الموجودة هناك على قدم المساواة ونتعامل معها نفس التعامل. فلابد ان تنسحب القوات الاسرائيلية من لبنان. أما القوات السورية فيتعين عليها في مرحلة أولى ان تتحمل بعض المسؤوليات لأنه اذا ما انسحبت هذه القوات بين عشية وضحاها فسنعيش كارثة اسوأ من التي نعيشها حاليا.

ان انسحاب القوات السورية ينبغي ان يتم في اطار الاخوة والتفاهم ويواكب تمكن الدولة اللبنانية سواء على صعيد السيادة السياسية أو السيادة الترابية من الاضطلاع بمسؤولية بلدها على مستوى المؤسسات الديمقراطية وسير عمل هذه المؤسسات واحترامها وعلى مستوى امن التراب اللبناني.

سؤال : جريدة (السفير)

ما هي ياصاحب الجلالة حظوظ نجاح مهمة اللجنة الثلاثية على ضوء اتصالاتكم الدولية والعربية لحد الآن؟



جواب جلالة الملك :

والله انه سؤال في محله. لأن هذا السؤال سيقتضي جوابا صريحا جدا. اذ كنا نقول ولا زلنا نعتقد ان هذه اللجنة الثلاثية تكون مرحلة حاسمة وتعطي للشعب اللبناني آخر فرصة للخروج من هذه الأزمة نظرا لالتزام هذه اللجنة ونظرا لمستواها ونظرا لكونها بدون استثناء ودون تردد وهنا يجب ان نضع النقط على الحروف تتمتع بالثقة والمساندة الكاملتين من القمة العربية بحيث ان حل مشكلة لبنان لم يتحفظ فيه اي أحد ولم يتردد فيه اي احد وحينما اعطينا الصلاحيات للقيام بواجبنا لم نحس ابدا بأي تردد فاذن الفرصة ثمينة وثمينة جدا وهي لا قدر الله آخر فرصة.

ولكن من جهة اخرى علينا ان نكون واقعيين واذا كنا واقعيين فلابد ان نقول اننا نشعر بشيء من التفاؤل ذلك اننا حاولنا ليس اللجنة الثلاثية وحدها بل مجموعة الدول العربية في جلسات مغلقة ان نسهل مهمة هذه اللجنة كل منا بما يجب عليه أن يعمل. فلا أريد، وأنا اتوجه إلى الشعب اللبناني باسم اللجنة الثلاثية، ان نسبح من أول هذه الندوة إلى آخرها في واد من التشاؤم. وأقول باقتناع ان النوافذ مفتوحة أمامنا وشمس الأمل بارقة أمامنا وعلينا الآن ان نصفي الاجواء حتى يكون الهواء نقيا طاهرا يعيد للبنان حياته وحيويته.

سؤال : جريدة (الاتحاد) الإماراتية

تعلمون ياصاحب الجلالة ان حل الأزمة اللبنانية ذو شقين. الشق الأول : هواعادة بناء الشرعية والشق الثاني : هو الاصلاحات السياسية. فهل هناك تزامن في خطة اللجنة لاجراء هذين الاصلاحين الضروريين للبنان؟

جواب جلالة الملك :

لا يمكن ان ادخل في التفاصيل. ولكن يمكنني ان أقول انه حتى يشعر المسؤولون اللبنانيون بالتفاؤل فان من الاجراءات التي قررنا ان نطرحها على انظار الأطراف المعنية ليست إجراءات وليدة اليوم بل هي اجراءات اتخذت منذ سنين ولكن اتخذت باتفاق الأطراف. فلم نأت بشيء تحفظ فيه أو صوت ضده طرف من الأطراف. فبالعكس أخذنا جميع العناصر الايجابية الهيكلية التي وقع الاتفاق والاجماع عليها من الأطراف المعنية ووضعناها في برنامج له زمنه وتوقيته ولا يمكنني ان اقول اكثر من هذا.

سؤال :

صاحب الجلالة : هل سيكون لوفاة الخميني وتعيين زعامة دينية جديدة بايران تأثير في نظركم على التواجد الايراني على الساحة اللبنانية. ولماذا لم يحدد البيان الختامي لقمة الدار البيضاء ولا بيان اللجنة الثلاثية ايران كطرف اجنبي في لبنان من خلال تواجد قوات للحرس الثوري الإيرانية على الساحة اللبنانية؟

جواب جلالة الملك :

لا يمكن التكهن بأي شيء. ولكن حسب التحليل وحسب التحليلات السياسية وحسب ما هو في علمنا نعتقد ان السيد خامنئي يعتبر من الناس المعتدلين. وأملنا ان يكون كذلك. اما قضية الفرق ولا أقول الجيش بل الفرق الايرانية التي هي متواجدة الآن في لبنان فلم تدخل هي بمحض ارادتها. ولذا لم نسمها. فاذن على من ادخلها ان يخرجها. وهذا في اطار الاتفاق والوفاق الذي كان يسود جو مؤتمر الدار البيضاء.

سؤال : صحيفة (القدس) الصادرة بلندن

صاحب الجلالة.. لقد افرزت سنوات الحرب اللبنانية الطويلة آثاراً اجتماعية سلبية في المجتمع اللبناني. هل تأخذ اللجنة هذه الآثار بعين الاعتبار؟

جواب جلالة الملك :

لا يمكن للجنة ان تضع حواجز أو فوارق بين المظاهر المتنوعة لازمة لبنان. وهذا كلامي وندائي سيكون نداءا للجميع حتى للاطفال الذين يعيشون في السعير والجحيم. اقول لهم ان عليهم ان ينسوا نهائيا البارحة ولا اقول الماضي. انهم شباب الغد الذين سيكون عليهم بناء وترميم لبنان وكأنه سيخلق خلقا جديدا. وهذا الخلق يقتضي ويستلزم ان يقوم كل لبناني لبناني سياسيا كان أو موظفا أو تاجرا أو مدنيا أو عسكريا بغسل مخه لأن لبنان اذا اراد ان يقف على رجليه ويصبح لبنان الذي كنا نعرفه.. لبنان الثقافة ولبنان الحرية ولبنان الصحافة ولبنان النشر والطبع ولبنان احياء التراث اذا اردنا ان يصبح لبنان كما كان يجب ان يغسل كل مواطن مخه وبالأخص الشباب.

ومعلوم انهم مروا بفترة لا يمر بها عادة الأطفال الذين هم في سنهم وواجهتهم صدمات وعاشوا في خضم مسلسل النكبات. وهذا شيء ربما يصعب ان يتحمله العقل والوجدان لأي بشر ما ولكني اعتبر ان الشيء الذي يقع كان لابد ان يقع لأن جميع العناصر التي كونته هي في الحقيقة مجموعة من قنابل موقوتة لها فتيل اما قصير أو طويل. فالذي وقع في لبنان ليس الشباب هو المسؤول عنه وليس الكهول هم المسؤولون عنه كذلك. ان التنظيمات السياسية والدستورية هي التي كانت السبب وكان لابد ان تفجر الوضع اللبناني في يوم من الأيام. فلهذا يمكن ان أقول انه لا يوجد لبناني مخطىء مباشرة.

ومعلوم انهم تناولوا الية ملغومة وحاولوا مدة ما ان يسيروا فوق البيض ولكن الرهان التأسيسي والدستوري للبنان كان لابد ان يفضي إلى ما افضى اليه.

فلهذا من الواجب ان ننسى كل شيء وبالأخص اولئك الذين تركوا الجامعات والمدارس والذين هم اطر لبنان المقبل. ودعائي لهم هو دعاء مواطن عربي ودعاء اب وجد. أرجو لهم النسيان والتناسي والا ما بني بنيان على الانقاض. يجب ان يكون البنيان على اسس سمحة ومرنة تعطي للزمان حظه وللمصالحات حقها وتعطي للجميع فرص انبثاق العبقرية اللبنانية من جديد.

سؤال : جريدة (الشرق الأوسط)

صاحب الجلالة.. لقد تفضلتم فأوضحتم انه لا يمكن الدخول في التفاصيل. ولكن اعتقد ان هناك سؤالا ملحا يطرح الآن بشأن مسألة تثبيت وقف اطلاق النار. فقد اشار البيان الختامي للقمة العربية الطارئة لهذا الموضوع. وكذلك اشار إليه البيان الذي اصدرته اللجنة الثلاثية العليا.

وسؤالي هو : هل وضعت اللجنة الثلاثية العليا ميكانيكية لتثبيت وقف اطلاق النار أو آليات من أجل هذا الغرض؟ وشكراً.

جواب جلالة الملك :

ان خطة اللجنة الثلاثية انبثقت من روح الدار البيضاء غير انها طلبت ان تكون لها جميع الصلاحيات.



فمما لاشك فيه ان المراحل التي ذكرتها هي ضمن الأسبقيات. وقد خطرت ببالنا وتدارسناها البارحة نحن اعضاء اللجنة جلالة الملك فهد وفخامة الرئيس بنجديد وعبد ربه هذا واوليناها ما يجب ان تستحقه من عناية. ولكن لا يمكن ان اقول اكثر من هذا.

سؤال : مجلة (الحوادث)..

صاحب الجلالة ان وجود جلالتكم على رأس لجنتي لبنان والشرق الأوسط يؤكد من جديد ترابط المسألتين اللبنانية والفلسطينية كعنوانين كبيرين للصراع العربي الاسرائيلي في الشرق الأوسط. وفي المؤتمر الصحفي الأخير لجلالتكم اشرتم إلى ان اي عملية تفاوض ناجحة لابد لها من امرين. أولا تحديد الأهداف الرئيسية والنهائية وثانيا تحديد الأوراق الممكن ابداء بعض المرونة بصددها توصلا للأهداف الرئيسية. فنحن نعرف ان المؤتمر الدولي يجب انعقاده لاقامة نوع من التوازن بين العالم العربي والاتحاد السوفيتي وبين اسرائيل والولايات المتحدة كصيغة لتسوية الحقوق العربية المشروعة.

الآن وفي ضوء الوفاق الدولي الذي اسقط هذا الاستقطاب ولو عدنا إلى المخيل الفذ عند جلالتكم ما هي الصيغة برأي جلالتكم الممكن ان تحل محل المؤتمر الدولي لأن اسرائيل رافضة فكرة انعقاده. فحسب رأي جلالتكم ما هي الصيغة الممكن للعرب ان يتأكدوا انها ستثبت حقوقهم المشروعة في عملية التفاوض المقبلة؟وشكرا.

جواب جلالة الملك :

اولا مما لاشك فيه ان الأزمة اللبنانية لها تداخل كبير مع الصراع العربي الاسرائيلي.وكانت الفتيلة التي اوقدت هاته النار هي تواجد قوات كبيرة من اخواننا الفلسطينيين على التراب اللبناني. بحيث كلما حققنا خطوة ايجابية في هذا الميدان ستنعكس على الميدان الآخر.

اما المؤتمر الدولي فنحن نعتقد انه سوف يأتي ابانه احب البعض أم كره. وهو الوسيلة المثلى للوصول إلى حل شامل وكامل. ومما يسهل تحقيق هذا الهدف هو التقارب الذي هو الآن موجود بين امريكا والاتحاد السوفياتي ومن العناصر الأخرى ان العالم يعيش الآن في جو من التصالح ومن السلام.

وعدوى هذا الجو اصبحت ولله الحمد منتشرة في كثير من البقاع أو المناطق الساخنة في مختلف القارات.

والدليل على ان التداخل موجود بين هاتين القضيتين هو انه من جملة ما سنقوم به هو زيارة عواصم الدول الدائمة العضوية في مجلس الأمن. واشنطن ولندن وباريس وموسكو وبكين.

فاذا نحن طالبنا بالمؤتمر الدولي حول القضية الفلسطينية وقررنا ان نشرك في العمل اللبناني الدول العظمى الدائمة العضوية في مجلس الأمن فهذا دليل على اننا نمشي في هذا السبيل مشيا متوازيا لا أقول مشيا واحدا لأن هذا المشكل ليس هدفا في نوعيته ولكن متوازنا. واريد هنا ان ادلي بتوضيح بسيط هو انه اذا كان لي الشرف والمسؤولية لرئاسة لجنة الشرق الأوسط فلجنة لبنان طلب مني ان ارأسها كرئيس للمؤتمر لكني طلبت بالحاح من اخواني ان لا يكلفوني بهذه المسؤولية لأنني لست من الخبراء في هذه القضية واقولها بكل تواضع. ولكنهم الحوا وحتى انا الححت وقمت بشيء من المساومة لكن على شرط الا اكون رئيسا وان تكون اللجنة دون رئيس فأنا لست رئيسا لهذه اللجنة وما أنا الا عضو متواضع مؤمن مخلص له ضمير سيتعاون مع شقيقيه

الاثنين بالدرجة الأولى واشقائه الآخرين العرب بالدرجة الثانية بكل استماتة لحل هذه المشكلة والخروج من هذا النفق الذي طال وطال.

سؤال : جريدة (النهار) اللبنانية..

صاحب الجلالة تناشدون اللبنانيين وتوجهون لهم النداء تلو النداء. فهل تعتقدون ان حرية التعبير وحرية اتخاذ القرار لدى اللبنانيين ممكنة في ظل بقاء واستمرار وجود القوات غير اللبنانية المتعددة على الأرض اللبنانية. وهل ستوجهون الدعوة إلى الفرقاء اللبنانيين للتحاور خارج لبنان بعيدا عن الضغوط الممارسة داخل لبنان؟ وشكراً.

جواب جلالة الملك :

حينما قبلنا مسؤولية المشاركة نحن الثلاثة في لجنة لبنان لم نقبلها الا بعدما تحققنا ان الأطراف المعنية سواء العسكرية أو السياسية ترحب بحل في لبنان وانه ليس امامنا اي باب مقفول. فالأمل معقود على ان يتفهم الكل هذا الشيء وان يظهر ذلك للوجود. ومما لاشك فيه أن اجتماع اللبنانيين على أرض لبنان هو أحسن الحلم ولم يتصور لدينا نحن أعضاء اللجنة إلى حد الآن ان يجتمع اللبنانيون في غير لبنان ذلك اننا نؤمن ونعتقد ان كل الظروف والمناخ اللازم سيتوفران ان شاء الله في القريب ليجتمع اللبنانيون على ارض لبنان. متى وكيف بمن ومن هذا شيء آخر.

سؤال : وكالة الأنباء الاسبانية.

صاحب الجلالة. لقد استقبلتم بالمغرب قبل انعقاد القمة العربية الطارئة رئيس الحكومة الاسبانية الذي يشغل حاليا منصب رئيس المجموعة الاقتصادية الاوروبية. هل تعتقدون ياصاحب الجلالة ان بامكان المجموعة ان تساهم بشكل ما في حل الأزمة اللبنانية واذا كان الجواب بالايجاب فماذا يمكن للمجموعة الاقتصادية الاوروبية ان تقوم به لايجاد حل لهذه الازمة بطلب من اللجنة الثلاثية؟

جواب جلالة الملك :

بالفعل سررت عشية القمة وبالضبط يوم الأحد 21 مايو بمقابلة صديقي السيد فيليبي غونزاليس الذي اعرفه منذ مدة طويلة وتحدثنا عن العديد من القضايا منها بطبيعة الحال قضية الشرق الأوسط والأزمة اللبنانية. ومما لاشك فيه ان السيد غونزاليس كان آنئذ يتكلم بصفتين.. بصفته رئيسا للحكومة الاسبانية ورئيسا للمجموعة الاقتصادية الاوربية ونعتقد ان اوربا تصرفت بشكل جيد تجاه القضية الفلسطينية وتجاه القضية اللبنانية. فاسبانيا تراس حاليا المجموعة الاوروبية ونحن نعول عليها كرئيسة للمجموعة وكدولة. فهناك في الحقيقة ارادة... ولا ينبغي ان ننسى انه اعطى صدى كبيرا. وهو صدى له ما يبرره — للقاء الذي تم بين الرئيس ميتران والرئيس ياسر عرفات. وبهذا اللقاء تكون فرنسا قد قامت بالتفاتة لها دلالة كبرى. وكان الرئيس ياسر عرفات قد استقبل قبل ذلك ببضعة اسابيع من طرف صاحب الجلالة خوان كارلوس بقصر لاسارسويلا. وقد يقال بان ملك اسبانيا لا يعتبر طبقا للدستور رئيسا للجمهورية غير ان الرجلين — فرانسوا ميتران وخوان كارلوس — يمثلان سيادة فرنسا واسبانيا ويمثلان الأمة الفرنسية والأمة الاسبانية.

واعتبر انطلاقا من هذا الجانب بأن المسألة تسير سيرا جيدا واننا امام اطار محكم وان الباقي سيأتي.



سؤال : جريدة (الحياة) اللبنانية.

صاحب الجلالة يعرف عن الأزمة اللبنانية انها تأثرت بالخلافات العربية وبالذات على صعيد الخلاف العراقي السوري. الآن بعد ان توقفت حرب الخليج وبعد اقرار العديد من المصالحات العربية هل ستقوم اللجنة بمساعي لاقرار مصالحة سورية عراقية على اساس تأثير الطرفين الاثنين في الازمة اللبنانية. وبماذا تفسرون ياجلالة الملك بعض الدعوات التي انطلقت هذه الأيام لعقد قمة استثنائية عربية اذا لم تحل ازمة لبنان وخاصة دعوة مصر ودعوة العراق؟

جواب جلالة الملك :

في الحقيقة فان الخلاف السوري العراقي لم تكن له هذه الحدة على الأرض اللبنانية قديما. بل حدته وليدة بضعة شهور. ولكن كيفما كانت حداثته أو قدمه يجب ان يؤخذ بعين الاعتبار. ويمكن لسوريا والعراق ان يعينا اللجنة الثلاثية دون ان يمر ذلك بمرحلة التصالح بين الرئيس حافظ الأسد والرئيس صدام. فيكفينا التزامهما سويا كل في ميدانه بالعمل على ارجاع الأمن والاستقرار في لبنان. اما القمة من الممكن ان تعقد. لابد انكم سمعتم اجل ستة اشهر وسبعة اشهر لقد اخذنا تفويضا من المؤتمر ولكن تفويضا في مشكل محدد وهو مشكل لبنان وأخذنا التفويض فيما يخص المدة اللازمة لتحركنا. ولكن لم نأخذ تفويضا لدوام الأزمة. فمن باب المنطق ان تعقد قمة لنتمكن من اطلاع اخواننا قادة الدول العربية اما لا قدّر الله عن فشلنا — وانذاك سنضع المسؤولية في قمة على رأس كل من عرقل عملنا — واما لنهنيء بعضنا البعض ولنحمد الله على ما وصلنا إليه من نتائج. ولكن يجب ان تعلموا كلكم وهذه ستكون آخر كلمة سأقولها هو ان اللجنة الثلاثية بكل ادب ولباقة وهذا شيء يجب ان يتصف به رؤساء الدول ولكن بكل جدية وجد وضعنا كشرط للدخول في هذه العملية المباركة والتي سيبارك فيها الله سبحانه وتعالى لكي ندخل في هذه المشكلة ان يكون لنا الحق لوضع النقط على الحروف والمسؤولية على رأس كل من عرقل خطتنا بكل صراحة ووضوح دون مضض ودون عنف وفي جو من الاخاء ولكن في جو من المعقول والمسؤولية. وبعد هذا اعتقد انه في الاطار العام وفي بعض الخصوصيات قد اكون اعطيت للشعب اللبناني اطفالا وشبابا وكهولا وشيوخا ورجالا ونساء جميع العناصر التي تكفيهم ليكونوا متفائلين. نعم سنجد في مسيرتنا هذه بعض العراقيل وبالطبع الجسد الذي فيه الحمى لا تنزل منه الحمى دفعة واحدة المهم هو ان تنزل الحمى وحتى اذا ارتفعت شيئا ما ان تنخفض. فعلينا اذن ان نثق بالهدف وان نعطي لأحداث الطريق القيمة اللازمة لها دون ان نتخاذل أو نصبح شاكين في مهمتنا وماموريتنا. اني اعتقد ان المستقبل ان شاء الله سيكون باسما وذلك ليس لأنني متفائل طبيعة. وأقول للبنانيين واكرر ان جميع المعطيات والعناصر التي ستسهل المامورية موجودة ولله الحمد وهي في قبضتنا ونرجو شيئا واحدا هو ان تصبح في قبضة اللبنانيين. ونرجو من كل لبناني كيفما كانت حيثياته ان يعلم أولا ان فكرة تقسيم لبنان هي من اخطر الأخطار لأنها ليست فكرة يمكن ان تدوم أو تعيش.

فلبنان هو كيان معترف به في الجامعة العربية وفي هيئة الأمم المتحدة وفي جميع المنظمات الدولية في حدوده الدستورية المعروفة دوليا. فعلى اللبنانيين ان يؤمنوا بهذا وحتى لاقدر الله اذا كانت هناك شرذمة قليلة جدا تظن انه من الممكن تقسيم لبنان يوما ما فأقول لها ان هذا خطأ وخطأ خطير لأن التقسيم لن يتحقق والحلم في التقسيم والتفكير في التقسيم سوف يكون عرقلة كأداء للوصول بسرعة إلى الهدف.

والله سبحانه وتعالى اسأل ان يوفقنا ويعيننا جميعا وحينما أقول جميعا لا اعني اخواني في القمة ولا في اللجنة الثلاثية فقط بل اعنيكم انتم كذلك لانكم انتم الرسل لتلموا ليس فقط بمنطوق الألفاظ بل بروح الألفاظ التي كانت موضوع حديثنا. والسلام عليكم ورحمة الله.

الاثنين فاتح ذي القعدة 1409 — 5 يونيو 1989

(1) تضم اللجنة الثلاثية العربية التي أسند إليها مؤتمر القمة العربي الأستثنائي مهمة حل الأزمة اللبنانية كلا من جلالة الملك الحسن الثاني، والرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد وخادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبد العزيز.